

هو البديع الأقدس الأعلى

ان يا عبد قم و ناد بين العباد بالحكمة و الموعظة قل يا قوم هل ينبغي لأحد بعد ظهور الله و سلطنته بأن يتمسك بشيء عمّا خلق بين السموات و الأرض لا فوجمال الله المشرق المنير و هل يليق لنفس بعد اشراق الشمس و وقفها في قطب الزوال بأن يتكلّم عن المرأة ولو يكون مرآة حقيقية لا فونفس الله العليم الحكيم قل المرأة افتخارها بما تجلّى عليها الشمس من انوارها و هذا التجلّى يكون فيها و يظهر منها ان لن يحول بينها و بين مجلّيها حجابات النفس و الهوى و كذلك كان الأمر ان انتم من الشّاهدين و بعد الحجاب لن يحكى عن سلطان الشمس ابدأ و ينقطع عنها انوار الله و فضله و عناية الله و احسانه و هذا من عندها لأنّها احالت بينها و بين الشمس ما منعها عن انوار الله العزيز الرّحيم قل لو تقابلنّ اليوم مرايا الموجودات كلّهنّ هذه الشمس الّتي اشرفت عن افق القدس لينطبع في كلّهنّ تجلّى الله المهيمن العزيز القدير و هذا التجلّى يبقى في اقبالهنّ الى الشمس و بعد الاعراض يرجع النور الى مقرّه و ينتهي المخلوق الى شكله و مثله ان انتم من العارفين قل الله خلق المرايا كما خلق كلّ شيء و يخلق كيف يشاء بأمر من عنده و أنّه لهو المقتدر القدير و قدّر لكلّ اسم مقاديراً في ملكوت الأسماء يرفع و ينزل و كذلك يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده علم كلّ شيء في الواح عزّ حفيظ قل انّ قيام كلّ شيء بالله و قيامه بنفسه لو انتم من الشّاعرين و انّ ضياء كلّ شيء بضياء الشمس و ضيائها بنفسها ان انتم من الموقنين قل انّ افتخار كلّ اسم بموجده و افتخاره بنفسه المهيمن العليم الحكيم يا قوم لا تشركوا بالله و لا تتخذوا لأنفسكم ارباباً من دونه اتّقوا الله يا قوم و لا تعتدوا في امر الله و لا تكوننّ من الظّالمين قل اليوم كلّ شيء في حدّ سواء بحيث رفع الفرق عن بين الموجودات فمن اقبل الى الله فهو من اعلى الخلق و من اعرض فليس له ذكر عند الله الملك الجميل و انما المرأة اليوم من انقطع عن نفسه و هواه و توجه الى مقرّ القدس هذا المنظر المشرق المنير و من دون ذلك لن يصدق عليه حكم الوجود في جبروت البقاء فكيف هذا المقام ان انتم من العالمين قل يا قوم فانظروا مرايا الظّاهرة لو تقابلونهنّ الشمس لتشهدنّ فيهنّ هيئتها و بعد انحرافهنّ لن تجدوا فيهنّ اثرّاً من الشمس كذلك يعلمكم قلم الأمر لئلاّ تزلّ اقدامكم على الصّراط و هذا من فضلى عليكم و انا الفضّال القديم و كذلك فانظروا في مرايا الأسماء لتكوننّ من الرّاسخين ولو انّ المرأة تدعى في نفسها رتبة الشمس و مقامها ولكن الشمس تعرف بأنّها تكذب في نفسها كما نزلّ حكم ذلك من قبل ان انتم من الشّاهدين

و للخلق عند الله مراتب شتى و منهم من يعثه الله في ملكوت الأسماء و يشتهر اسمه بين العالمين و له مقام عند ربّه على ما هو عليه ان لن يتجاوز عن حدّه و يكون مستقرّاً في ظلّ الاثبات و ان يزلّ قدمه ليرجع في الحين الى اسفل السّافلين انّ الذين تسمع اسمائهم عن كلّ نفس و لن تجد منهم ما تستقرّ به افئدة الذينهم آمنوا و لن يظهر منهم آثار الله الخالق البارئ القديم اولئك بعث اسمائهم من دون كينوناتهم و في ذلك لحكمة لا يعقلها كلّ جاهل بعيد و منهم من يعث الله كينوناتهم من دون الأسماء كما تشهد الذين يستضيء وجوههم و يهبّ منهم روايح القدس ولكن لن يعرفهم الاّ كلّ فطن بصير يمشون بين النّاس كأحد منهم و في قلوبهم تستدفّ حمامة الذكر في شوقهم الى الله و اشتياقهم الى مقرّه المقدّس المنيع و عرفنا الكليم من قبل واحداً من هؤلاء اذا تحيّر في نفسه و كان من المتحيّرين و عندنا علوم لو نكشف حرفاً منها لتضطرب افئدة الموحّدين و منهم من يعث الله اسمه و كينونته و كلّ ما فيه كذلك فضّلنا لك الأمر لتعرف كلّ نفس في حدّها و شأنها و تكون من المتبصّرين و لو انا نفصلّ مقامات البعث و مراتبه على ما قدرنا له لتطّلع بكلّ الأسرار ولكن لكلّ ذكر ميقات عند ربك و اذا جاء الوعد ينزل من جبروت قدس رفيع قل ان يا مظاهر الأسماء لا يغرنكم الدنيا بغرورها و لا الأسماء برفعتها خافوا عن الله و لا

تستكبروا على الذى خلقكم بقوله المحكم البديع ان افتحوا ابصاركم لتعرفوا شأنكم و الذى خلقكم من ماء مهين اتقوا الله و لا تفتروا على الله بارئكم و لا ترتكبوا الفحشاء فى انفسكم الا تحرموا ذواتكم عما قدر لكم من لدن مقتدر عليهم و انك فانظر ملاً البيان و حجباتهم و بما تمسكوا بعد الذى امرناهم بأن لا يتمسكوا حين الظهور بشيء عما خلق بين السموات و الأرضين قل ان تكفروا بهذا الأمر فما حجبتكم فى ايمانكم بظهور قبلى الذى سمى بعلى قبل نبيل اياكم ان لا تحرموا انفسكم عن الذى بأمره نزلت الآيات فى كل عهد و ظهرت قدرة الله و احاطت رحمته العالمين اتقوا الله ثم انظروا بطرف الله الى اصل الأمر و ما حقق به كل امر حكيم و كنتم من قبل استدلتكم لدونكم فى امركم بآيات الله المنزل العزيز الكريم تالله قد نزلت فى تلك الأيام معادل ما نزل من قبل على المرسلين و انتم لو تكفرون بها فما الفرق بينكم و ملل القبل الذين كفروا بالله فى يوم شقت فيه السحاب و اتى الله بسلطانه و قضى الأمر من لدن مقتدر قدير يا قوم ان ارحموا على انفسكم و لا تدحضوا الحق بما عندكم و ان هذا لظلم عظيم ان اخرقوا سبحات الجلال بسلطان اسمى الغالب المحيط فى ليت كنتم مطلعاً بأصل الأمر تالله كل ما سمعتم فى غيرى هو من عندى و ما اطلع بذلك الا نفسى العليم الخبير و انتم لو تنظرون الى الأمر بعيون طاهر منير لتعرفوا ما لا عرفتم من قبل و تجدن انفسكم على استقامة عظيم و انك انت يا عبد دع الأحجاب عن ورائك ثم ذكر الناس فى هذا الأمر و لا تخف من احد فتوكل على الله العزيز الجميل قم على الأمر ثم ناد بين العباد و لا تكن من الصابرين و ان هذا خير لك عن كل ما يطلق عليه اسم شيء و بذلك يشهد كل شيء ان انت من الشاهدين

فيا الهى و سيدى و محبوبى انت تعلم بانى ما قصرت فى تبليغ امرك و اظهرت لعبادك اعظم ما عندهم امراً من عندك و انك انت المقتدر المرید اذاً يا الهى فافتح عيونهم ثم طهر قلوبهم ليعرفن نفسك و ينقطعن عن دونك و انك انت ذو الفضل العظيم